



تعليم البلاغة في المدرسة العالية الحكومية

٣ بياكومبوه بحث إثنوغرافي

قبلت: ١٠ أغسطس ٢٠١٩، تصحيح: ١٥ أغسطس ٢٠١٩، موافقة: ٣٠ أغسطس ٢٠١٩

إلسا سيفوطري طالبة في قسم تعليم اللغة العربية، جامعة إمام بونجول sepputrielsa@gmail.com

مستخلص البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليم المفردات لدى طلبة تعليم اللغة العربية المكثفة في المركز اللغوي بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج. هذا البحث بحث كمي على الطريقة التجريبية ويتبع بمنهج الوصفي. يشمل مجتمع هذا البحث طلبة تعليم اللغة العربية المكثفة للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م، ويبلغ عددهم ٦٠ طالبا، والعينة التي تأخذها الباحثة طلبة فصل "أ" للفصل الضابط، وفصل "ب" للفصل التجريبي من مجتمع البحث. وقد ازدادت قدرة الطلاب للفصل التجريبي الذين يستخدمون إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفردات من الفصل الضابط. معدل الاختبار النهائي للفصل الضابط هو ٧٤،١ ومعدل الاختبار النهائي للفصل التجريبي هو ٨٢،٢. وهذا يعني أن إستراتيجية التعلم التعاوني يمكن أن يحسن قدرة الطلاب على تعلم المفردات. تجعل إستراتيجية التعلم التعاوني الطلاب أكثر نشاطاً ويتلقون التعلم بمتعة.

الكلمات الرئيسية : تعليم المفردات، إستراتيجية، التعلم التعاوني

طريقة الاقتباس : إلسا سيفوطري (٢٠١٩) ، تعليم المفردات باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني

مجلة العلمية لساننا، ٢٠٢

عنوان في إنترنت : lisaanuna_pba@uinib.ac.id

مقدمة

ومهارة اللغوية في اللغة العربية هي أربعة مهارات وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة. القراءة تعنى انتقال المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة إلى عقل القارئ، أي أن القراءة هي فهم المعاني مباشرة وبطلاقة من الصفحة المكتوبة أو المطبوعة. (كامل الناقه، ١٩٩٨: ١٨٧)

والقراءة من مكانة تربوية وقيمة تهيئية يرى بعض المربين جعلها محورا يدور حوله كثير من البحوث اللغوية، وأساسا عليه فروع اللغة وترتبط به سائر المواد و يرون أن قيمة مدرس اللغة في مهنته ومدى نجاحه فيها يقاسن بمقدار أثاره في تلاميذه وتمكنهم من القراءة الصحيحة، والقدرة على فهم الدقيق لما يقرأونه ولماهم بالمراجع التي يستطيعون الإطلاع عليها للترود العلوم والمعارف المختلفة.

تعليم القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعنى والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني. وفي عملية القراءة يقدر القارئ أن يقرأ بجيد وصحيح مناسب بمخارج الحروف وينبغ علامة القراءة ويعطى استجابة على القراءة.

المدخل لغة هو موضع الدخول والدراسة تمهيدية في موضوع ما.

والمدخل في تعليم اللغة هو مجموعة من الإفتراضات التي ترتبطها ببعض علاقات متبادلة، هذه الإفتراضات تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة اللغة وطبيعة عمليتي تدريسها وتعلمها.

كلمة إستراتيجية هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس

وتعنى فن القيادة ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى

المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القالدة، واقتصر استعمالها على

الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بطور الحروب، كما تباين تعريفها من

قائد الأخر، وبهذا الخصوص فإنه لابد من التأكيد على ديناميكية

الإستراتيجية، حيث أنه لا يقيدتها تعريف واحد جامع، فالإستراتيجية هي فن استخدام وسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع فيا اختيار الأهداف وتحديدها

- اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها

- وضع الخطط التنفيذ

- والقراءة من مكانة تربوية وقيمة تهذيبية يرى بعض المربين جعلها محورا يدور حوله كثير من البحوث اللغوية، وأساسا عليه فروع اللغة وترتبط به سائر المواد و يرون أن قيمة مدرس اللغة في مهنته ومدى نجاحه فيها يقاسن بمقدار أثاره في تلاميذه وتمكنهم من القراءة الصحيحة، والقدرة على فهم الدقيق لما يقرأونه ولماهم بالمراجع التي يستطيعون الإطلاع عليها للتزود العلوم والمعارف المختلفة.

- تعليم القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعنى والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني. وفي عملية القراءة يقدر القارئ أن يقرأ بجيد وصحيح مناسب بمخارج الحروف وينبع علامة القراءة ويعطى استجابة على القراءة.

- أما تعليم القراءة في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن فهو مادة من مواد علوم الدين. ولكن يرى الكاتب فيها مشكلات في تعليم القراءة وكثير من التلاميذ الذين يتعلمون في هذه المدرسة أن التلاميذ يصعبون في قراءة ومفهومها. ومن ناحية الأخرى يرى الكاتب في هذه المدرسة أن التلاميذ متخرجون من المدارس المختلفة، كمثل المدرسة الإبتدائية العامة

والمدرسة الدينية. هذه تتعلق أيضا بالمشكلات تعليم القراءة حتى لا يستطيع التلاميذ أن يفعلوا كما هو مثله. ومن ناحية الأخرى أن تعليم قراءة في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بيسير سلاتنهي المدرس يستعمل تعليم قراءة الجهرية. وقراءة الجهرية هي القراءة التي يستطيع القارئ أثناءها مراعاة النطق السليم للحروف والمحافظة على مخارجها، والقراءة الصامتة هي لا صوت فيها ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، والقراءة نوع من التدريب على القراءة ينصت فيه التلميذ إلى شخص آخر يقرأ.

وبالإجمال فاستراتيجية هي الأساليب أو الطرق لنيل هدف معين وفي مجال الإدارة فهي تعني المحاولات أو الأعمال الشاملة، ثم تطور مفهوم هذه الكلمة فستخدم في معظم مجالات العلوم منها الثقافية واللغة. الطريقة بمعناها العام هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معينا من عمل من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت. قال أحمد عبد القدير إن طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي لتحقيق وصول المعارف إلى التلاميذ بأيسر السبل وأقل الوقت النفقات وتستطيع أن تعالج كثيرا النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو التلميذ.

الأسلوب لغة الفن والكلام والعمل. و الأسلوب اصطلاحا هو الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره. والأسلوب عند أحمد الهاشمي هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعال في نفوس سامعية. من البيان السابق اتضح لنا أن الأسلوب يتعلق بكيفية تعبير الكلام واستعمال الألفاظ في

التعبير عما خطر في القلب من أفكار ومشاعر ليكون الغرض منه موصلا إلى السامعين ومؤثرا فيهم بتصورات واضحة علمية أو بتصورات أدبية جميلة. قال إبراهيم العصيلي إن الأساليب هي الأنشطة التي يقوم المعلم داخل الفصل أو خارجها في تطبيقه لطريقة تعليم معيته. وعند رشدي أحمد طعيمة الأساليب هي ما يقوم المعلم به تنفيذًا لتوجهات الطريقة. سواء داخل الفصل أو خارجها.

وقال أيضا والحقيقة أن هذه التدابير والأساليب تعتمد

اعتمادا كبيرا على المدرس وعلى مهارته الشخصية الفردية وعلى تكوين الفصل، كما أنها تختلف من موقف إلى آخر، بل وفي الموقف الواحد. ولذلك قيل أنه ليس هناك طريقة أحسن، أمثل على الإطلاق وكما لا يمكن القول بأن هناك طريقة واحدة ووحيدة تلائم كل مواقف التعليم. فاختلاف الأهداف واختلاف المادة واختلاف التلاميذ والمعلمين يحتاج إلى استراتيجية وتكتيك في الطريقة.

أسلوب التعليم هو الأسلوب والطريقة التي يدرك بها المتعلم موضوعا، ويتفاعل معه ويستدخله ويتمثله، ويتم على أثرها معالجة المعلومات والمهارات والاتجاهات. ويقصد بأسلوب التعليم هو الطريقة التي يتمثل بها الفرد، ويستوعب ما يعرض عليه من خبرات تعليمية كما أنه الطريقة المفضلة التي يستخدمها الفرد في تنظيم ومعالجة المعلومات والخبرة، إن أسلوب التعليم يتكون من مجموعة من الأداءات المميزة للمتعليم التي تعد الدليل على طريقة تعلم المتعلم وكيفية استقباله للمعلومات التي يواجهها في البيئة بهدف التكيف

أما تعليم القراءة في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بسيسر سلاتن فهو مادة من مواد علوم الدين. ولكن يرى الكاتب فيها مشكلات في تعليم القراءة وكثير من التلاميذ الذين يتعلمون في هذه المدرسة أن التلاميذ

يصعبون في قراءة ومفهومها. ومن ناحية الأخرى يرى الكاتب في هذه المدرسة أن التلاميذ متخرجون من المدارس المختلفة، كمثل المدرسة الابتدائية العامة والمدرسة الدينية. هذه تتعلق أيضا بالمشكلات تعليم القراءة حتى لا يستطيع التلاميذ أن يفعلوا كما هو مثله. ومن ناحية الأخرى أن تعليم قراءة في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بيسيير سلاتني المدرس يستعمل تعليم قراءة الجهرية. وقراءة الجهرية هي القراءة التي يستطيع القارئ أثناءها مراعاة النطق السليم للحروف والمحافظة على مخارجها، والقراءة الصامتة هي لا صوت فيها ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، والقراءة نوع من التدريب على القراءة ينصت فيه التلميذ إلى شخص آخر يقرأ.

بعد ما عمل الكاتب المقابلة مع الأستاذة إيني سوسويتا وقالت لنا أن مشكلات في أمر التلاميذ بأن يتكلموا عربية لأن البيئة غير جيدة وقلّة إرادة التلاميذ ليتكلموا عربية، وقلّة القدوة لديهم، وقلّة قدرة التلميذ في قراءة القرآن والتغيير المعلمين لسبب ما، ويسبب إلى عدم الإستمرار في تعليم، والمدرسلم يفهم عن اللغة العربية بغير جيد.

فوجدت المشكلات في تطبيق التعليم قراءة اللغة العربية غير المناسب بالأغراض المرجوة. لا يستطيع المدرس إستعمال اللغة العربية فصيحاً وجيداً وقراءة المدرس ناقصة الوضوح في مخارج الحروف من مخارجها، مثل يقرأ مدرس "ضحها" بدل "ضحاحا" و"شفع" بدل "سفع"، خطأ على النطق "ح و ه" ويرتب عليه فساد المعنى.

ولقد نظر الكاتب أن المسألة السابقة تحتاج إلى التحليل والبيان ولذلك

أراد أن يعرف كيف "أسلوب تعليم القراءة في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بيسيير سلاتن". ويبحث على السبيل للبحث الميداني في تلك المدرسة. فيقدم الموضوع "أسلوب تعليم مهارة القراءة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بيسيير سلاتن"

المدخل لغة هو موضع الدخول والدراسة تمهيدية في موضوع ما. والمدخل في تعليم اللغة هو مجموعة من الإفتراضات التي ترتبطها ببعض علاقات متبادلة، هذه الإفتراضات تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة اللغة وطبيعة عمليتي تدريسها وتعلمها.

كلمة إستراتيجية هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعنى فن القيادة ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القالدة، واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد الأخر، وبهذا الخصوص فإنه لا بد من التأكيد على ديناميكية الإستراتيجية، حيث أنه لا يقيدتها تعريف واحد جامع، فالإستراتيجية هي فن استخدام وسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في:

- اختيار الأهداف وتحديدها

- اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها

- وضع الخطط التنفيذ

- والقراءة من مكانة تربوية وقيمة تهذيبية يرى بعض المربين جعلها محورا يدور حوله كثير من البحوث اللغوية، وأساسا عليه فروع اللغة وترتبط به سائر المواد و يرون أن قيمة مدرس اللغة في مهنته ومدى نجاحه فيها يقاسن بمقدار أثاره في تلاميذه وتمكنهم من القراءة الصحيحة، والقدرة على فهم الدقيق لما يقرأونه ولماهم بالمراجع التي يستطيعون الإطلاع عليها للتزود العلوم والمعارف المختلفة.

- تعليم القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعنى

والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني. وفي عملية القراءة يقدر القارئ أن يقرأ بجيد وصحيح مناسب بمخارج الحروف وينبغ علامة القراءة ويعطى استجابة على القراءة.

- أما تعليم القراءة في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بيسيير سلاتن فهو مادة من مواد علوم الدين. ولكن يرى الكاتب فيها مشكلات في تعليم القراءة وكثير من التلاميذ الذين يتعلمون في هذه المدرسة أن التلاميذ يصعبون في قراءة ومفهومها. ومن ناحية الأخرى يرى الكاتب في هذه المدرسة أن التلاميذ متخرجون من المدارس المختلفة، كمثّل المدرسة الإبتدائية العامة والمدرسة الدينية. هذه تتعلق أيضا بالمشكلات تعليم القراءة حتى لا يستطيع التلاميذ أن يفعلوا كما هو مثله. ومن ناحية الأخرى أن تعليم قراءة في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ بيسيير سلاتنهي المدرس يستعمل تعليم قراءة الجهرية. وقراءة الجهرية هي القراءة التي يستطيع القارئ أثناءها مراعاة النطق السليم للحروف والمحافظة على مخارجها، والقراءة الصامتة هي لا صوت فيها ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، والقراءة نوع من التدريب على القراءة ينصت فيه التلميذ إلى شخص آخر يقرأ.

وبالإجمال فاستراتيجية هي الأساليب أو الطرق لنيل هدف معين وفي مجال الإدارة فهي تعنى المحاولات أو الأعمال الشاملة، ثم تطور مفهوم هذه الكلمة فستخدم في معظم مجالات العلوم منها الثقافية واللغة

الطريقة بمعناها العام هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معيناً من عمل من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت. قال أحمد عبد القدير إن طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي لتحقيق وصول المعارف إلى التلاميذ بأيسر السبل وأقل الوقت النفقات وتستطيع أن تعالج كثيراً النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو التلميذ.

الأسلوب لغة الفن والكلام والعمل. و الأسلوب اصطلاحاً هو الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره. والأسلوب عند أحمد الهاشمي هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعال في نفوس سامعية. من البيان السابق اتضح لنا أن الأسلوب يتعلق بكيفية تعبير الكلام واستعمال الألفاظ في التعبير عما خطر في القلب من أفكار ومشاعر ليكون الغرض منه موصلاً إلى السامعين ومؤثراً فيهم بتصورات واضحة علمية أو بتصورات أدبية جميلة.

قال إبراهيم العصيلي إن الأساليب هي الأنشطة التي يقوم المعلم داخل الفصل أو خارجها في تطبيقاً لطريقة تعليم معينة. وعند رشدي أحمد طعيمة الأساليب هي ما يقوم المعلم به تنفيذاً لتوجيهات الطريقة.

سواء داخل الفصل أو خارجها وقال أيضاً والحقيقة أن هذه التدابير والأساليب تعتمد اعتماداً كبيراً على المدرس وعلى مهارته الشخصية الفردية وعلى تكوين الفصل، كما أنها تختلف من موقف إلى آخر، بل وفي الموقف الواحد. ولذلك قيل أنه ليس هناك طريقة أحسن، أمثل على الإطلاق وكما لا يمكن القول بأن هناك طريقة واحدة ووحيدة تلائم كل مواقف التعليم. فاختلاف الأهداف واختلاف المادة واختلاف التلاميذ والمعلمين يحتاج إلى استراتيجية وتكتيك في الطريقة.

أسلوب التعليم هو الأسلوب والطريقة التي يدرك بها المتعلم موضوعاً ما، ويتفاعل معه ويستدخله ويتمثله، ويتم على أثرها معالجة

المعلومات والمهارات والإتجاهات. ويقصد بأسلوب التعليم هو الطريقة التي يتمثل بها الفرد، ويستوعب ما يعرض عليه من خبرات تعليمية كما أنه الطريقة المفضلة التي يستخدمها الفرد في تنظيم ومعالجة المعلومات والخبرة، إن أسلوب التعليم يتكون من مجموعة من الأداءات المميزة للمتعلم التي تعد الدليل على طريقة تعلم المتعلم وكيفية استقباله للمعلومات التي يواجهها في البيئة بهدف التكيف

مراجع

المراجع العربية

١. المقابلة مع رئيسة المدرسة د.ر.أ. مارني في المدرسة العالية الحكومية ٣ بياكومبوه في تاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨
١. المقابلة مع الاستاذ أندري كورنياوان في المدرسة العالية الحكومية ٣ بياكومبوه في يوم الخميس ٢١ فبراير ٢٠١٩
١. أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١١، ص. ٤١
١. أحمد السنوسي أحمد، دروس البلاغة، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٢، ص. ٧٣
١. أسامة بحيري، تيسير البلاغة (علم البديع)،
١. أحمد السنوسي أحمد، دروس البلاغة، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٢، ص. ١٠٥
١. يسويوني عبد الفتاح فيود، علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص. ٤١
١. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨، ص. ٤٦
١. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، بغداد: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص. ٤٦.
١. د. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مصر: دار المناهج، ٢٠١٣، ص. ١٦١-١٦٢